

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 121

محمد بن صالح العثيمين

نبدأ بالدرس الجديد الان قيل انه يعود على الملة وفي داود على قوله اسلم رب العالمين. على قوله اسلمت لرب العالمين اي نعم يقول بظواهر بالسنة وقلوبيهم قال ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت - 00:00:00 ام هنا مستبطلة ولا ولا منفصلة امور منقطعة ها مش سلاح المتصلة هي التي تأتي بين شيئين متعادلين فمررت علينا في البلاغة وهذا لم تأتي بين شيئين متعادلين فهي اذا منقطعة - 00:00:33 والمنقطعة يقول المعرضون انها بمعنى بل والهم تلو حملة الاستفهام همزة يعني همزة الاستفهام فمعنى ام كنتم بل اكنتם شهداء نعم وقوله كنتم الضمير يعود على اليهود اليهود الذين ادعوا - 00:01:01 انهم على الحق وان هذه وصية ابيه يعقوب التزموا ما هم عليه ويحتمل ان يكون عائدا على جميع المخاطبين ويكون المقصود بذلك الاعلام لما حصل من يعقوب حين حضره الموت - 00:01:28 وهذا الاحتمال اولى لانه ما في هنا على انه يعود على اليهود ان الاية كلها عامة وهي ايضا منقطعة عن له من اية سابقة كثيرة فالمعنى تقرير ما وصى به - 00:01:53 يعقوب حين موته وقوله شهداء جمع شهيد او شاهد بمعنى حاضر وقوله اذ حضر اذ هذه ظرف ابناء السكون في محل نصب اي وقت حضور يعقوب الموت وقولوا حضر يعقوب الموتنبي نسأل غانم ليش انه منصوب ابو هي بعد الفعل - 00:02:12 وحضر يعقوب ولا حضر يعقوب يعقوب سواه منصوب بعذرته لو تقول مثلا حضر عبدالله وانت السؤال جيد اي نعم ها يعقوب منصوبة لانها مقرنون مقدم والموت فاعل مؤخر فهمتم؟ لان الحاضر - 00:02:44 الموت والمحظوظ يعقوب فهو اذا مقرنون به مقدم اذ حضر يعقوب الموت اذ قال هذه توكيده بدل من الاولى يعني اذ حضر اذ قال يعني ام كنتم ايضا شهداء - 00:03:21 اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي دموا يعقوب من اسحاق ها؟ يوسف واخوته احد عشر رجلا حضره الموت كان اولاده حاضرين او احضره فقال لهم ما تعبدون من بعدي - 00:03:44 قوله من باعة اي من بعد زمن وليس من بعد لانهم هم ما هم يعبدون الله المراد من بعدي اي من بعد موتي اي من بعد الزمن الذي انا حاضر فيه معكم - 00:04:17 فانتم الان تعبدون الله فما فماذا تعبدون من بعدي فهمتم؟ وليس المعنى ماذا تعبدون من بعدي؟ اي اني انا معبودكم الان فمن فمن الذي تعبدونه من بعدي هذا ليس ليس المراد طبعا - 00:04:37 قالوا نعبد الهك والله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق نعبد الى بدأوا به لانهم يخاطبونه والله ابائك جمع اب فمن هم؟ ابراهيم وهو بالنسبة اليه جد اولى واسماعيل وهو بالنسبة اليه عم - 00:04:55 واسحاق وهو بالنسبة اليه اب مباشر. اب مباشر اما اطلاق الابوة على ابراهيم وعلى اسحاق فالامر فيها ضاع قول لانها تراقب وابراهيم جده والجد اب الجد اب بل قال الله لهذه الامة وهي بينها وبين ابراهيم - 00:05:36 عالم قال ملة ابيكم ابراهيم لكن الاشكال في كون اسماعيل ابا له مع انه عون فيقال كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لعمر اما شعرت ان عم الرجل صنوا ابى - 00:06:06 والظلم الغصن او الغسلان اصلهما واحد عنده تهمة واحدة فذكر مع الاذى لانه سن الاب لان العام صنم الابي وكما قال الرسول صلى الله

عليه وسلم الخالق بمنزلة الام كذلك نقول العم بمنزلة الاب لهم - 00:06:30

مفهوم يا جماعة طيب وقيل ان هذا من باب التغليب وان الاب ما يطلق حقيقة على العم الا مقورونا بغيره الاب الحقيقي نعم وان وعلى هذا يقول مثلا ما في اشكال اطلاقا - 00:06:55

لان التغريب سائغ في اللغة العربية يقال القمران والمراد بهما الشمس هو القمر ويقال العماني وهذا ابو بكر وعمر وقول ملة ابيكم ابراهيم هو قالوا نعبد الله والله اباك ابراهيم - 00:07:16

مش عراب ابراهيم بدن من ابائك بدل من ابائك وفيها قراءة ابراهيم ويقرأ ابرهة لها واحدا لها هذه حال حال يسمونها حال موطة ولكنها بناء على ان هداه غير مستقر - 00:07:39

والصحيح انه مشتق وانه بمعنى مأذون وعليه فتكون حالا مؤسسة حقيقة هي موطة لان الحالة الموطة التي تكون تمهدا مثل قرآننا عربيا فان قرآننا من المشتقات والحال كما تقدم لنا ان تكونوا - 00:08:16

مشتقة هذه قال بعضهم انها كذلك وهو مبين على ان الله والله غير مشتر والصحيح انه مشتق وعلى هذا فيكون لها منصوب على الحال. واحدا حال اف مكررة لها واحدا - 00:08:40

نعبد لها واحدا وعلى كونها وهو في هذا دليل على ان العبادة والالوهية معناهما واحد لكن العبادة باعتبار العابد والالوهية باعتباره ولها يقول العلم يسمون التوحيد توحيد العبادة - 00:09:01

بعضهم يقول التوحيد الالوهية. نعم ولا كونها فلن نوفرها. نعم قل يا رب واحدة كلها لا لا ما تكون لان البديل معناه انك اذا حذفت المبدل منه استقام الكلام فلم يصدق من الكلام - 00:09:25

لا لها نكر والنكرة تفيد الاطلاق ولكن الاشتراك فلو قلت لك مثلا اكرم رجلا اما نوى لا تكرم غيره لا ما في التوكيد يا شيخ لا لو قالوا ما نعبد الا - 00:09:50

افضل لكنه ما الوحدانية الا اذا قالوا واحدا لها واحدا ونحن له مسلمون نحن مبتدأ مسلمون خبره وله دار متور متعلقة لها لمسلمون ومسلمون قدمت عليها لافادة الحصر من حيث المعنى - 00:10:21

ولمراجعة فوacial الآيات من حيث من هذا اللفظ ونحن له اي لهذا الله الواحد سبحانه وتعالى مسلمون والاسلام بمعنى الانقياد والاخلاص فقل اسلمت وجهي لله اي جعلته خالصا لله سيطّل على الانتياج - 00:10:53